

# شرح كتاب التبيان في آداب حملة القرآن | | الحلقة ( 23 )

## استحباب تحسين الصوت بالقراءة | | د.أيمن سويد

أيمن سويد

فصل في استحباب تحسين الصوت بالقراءة اجمع العلماء رضي الله عنهم من السلف والخلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء الانصار ائمة المسلمين على استحباب تحسين الصوت بالقرآن واقوالهم وافعال عفوا بالقرب بالقرآن فاصلة واقوالهم مبتدأة ضعوا عليها ضمة - 00:00:00

واقوالهم وافعالهم مشهورة نهاية الشهرة فنحن مستغنو عن نقل شيء من افرادها ودلائل هذا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مستفيضة عند الخاصة وال العامة كحديث زينوا القرآن باصواتكم. وحديث لقد اوتى هذا مزمارا. وحديث ما اذن الله 00:01:16 اذن اضبطوها وحديث لله اشد اذنا. ايضا اضبطوا كلمة اذنا وقد تقدمت كلها في الفصل السابق وتقديم في فضل الترتيل حديث عبدالله بن مغفل في ترجيع النبي صلى الله عليه وسلم القراءة و الحديث سعد بن ابي وقاص - 00:01:48

و الحديث ميم مكتوب او بما ضعواها ضمن الاطار واكتبوا بدلا منها ابي لبابة ابي لبابة وليس امامه و الحديث ابي لبابة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من من لم يتغنى بالقرآن فليس من - 00:02:12

ان هادي يتغنى اختلف في معناها الشرح الحديث اختلفوا وبعضهم قال يتغنى بالقرآن يعني يحسن صوته بالقرآن ما استطاع وقيل معناها يستغنى بالقرآن عن غيره من الكتب الاخرى يتغنى بمعنى يستغنى - 00:02:40

هادا بيسموه الدلالة ظنية دلالة اللفظ ظنية وليس اه قطعية الدلالة شو مكتوب بعدين رواه ما هي؟ حولوا كلمة رواه الى كلمة رواهما بالثنية لانه كم حديث حديثين رواهما ابو داود بأسنادين جيدين - 00:03:03

وفي اسناد سعد اختلف لا يضر قال جمهور العلماء معنى لم يتغنى لم يحسن صوته لاحزوا انه عم يقول جمهور العلماء. شو بقابل جمهور العلماء بعض العلماء جمهور معناتها الأكثرية بمقابلهم عدد عدد من العلماء قالوا يتغنى بمعناتها يستغنى بالقرآن عن غيره من الكتب لكن جمهور - 00:03:33

العلماء انه يتغنى يحسن صوته و الحديث البراء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في العشاء بالتبين والزيتون فما سمعت احدا احسن صوتا منه يا هنينا - 00:04:02

باذن سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم شايفين يا سيدنا النبي عم نقرأ بالعشاء يعني ما عم يطول السورة احيانا بيطول واحيانا ما بطول يعني التين والزيتون معروف طولها - 00:04:23

رواه البخاري و مسلم قال العلماء رحمهم الله فيستحب تحسين الصوت بالقراءة و ترتيلها. حطوا واو قبل ترتيلها ما لم يخرج عن حد القراءة بالتمطيط فان افطرت حتى زاد حرف او اخفاه فهو حرام - 00:04:38

انتبهنا ازا صار تحسين الصوت شو حكمه مستحب طيب ازا اخرج القراءة عن حدتها بالتمطيط. عرفتوا شو التمطيط تنطيط يعني التطويل انتبهنا كيف حتى زاد حرف او اخفاه فهو حرام. طبعا حرام - 00:05:12

لذلك نحنا بنقول يا اخوانا علم التجويد و علم الموسيقى بينهم تقاطع. شو التقاطع يعني؟ ابحاث مشتركة يقول تقاطع فلان مع فلان شو يعني بينهم نقاط مشتركة علم الموسيقى علم اولا عجمي - 00:05:31

ما هو عربي فارسي نغمات هذه يكاردوكا و سيكا و جاركا و بنجكا ياكا يعني النغمة الاولى دوكا يعني النغمة الثانية. سيكا شو يعني

النغمة الثالثة اجهارك النغمة الرابعة بنجكا اه النغمة الخامسة. في عندن الرصد والبيات - 00:05:50

والعجم والى اخره نغمات معروفة هذه تعتمد على امرين الله يسلمكم. في عنا الطبقة الصوتية في طبقة منخفضة خشنة في طبقة مرتفعة حادة كيف هادا بسموه السلم موسيقى في عندنا الزمن - 00:06:10

تطويل والقصير بس مسلا بيقول واحد الطبقة الايش ؟ الحادة. طيب هذى الطبقات طبقة خشنة وطبقة حادة. كمان موضوع الزمن كم ستمط هذا الصوت ؟ كم ستطوله لانه ما بتسمعوا المنشدين اللي شو بقولوا - 00:06:33

طالعا البدر علينا. طب هذا اللي انا نطقته انا امامكن اكتبوه ان اكتب طاء لا عا شو حنكتب ؟ طاء الف عين الف اقلام الف قصدي عين الف شو صار هون - 00:06:57

زودت انا كم حرف ثلاثة هل يصح هذا في قراءة القرآن هل يصح ان اتي الى ضمة في القرآن ابطها فاحولها الى واو ها ؟ هل مثلا اقول وقد كنتم تمنون الموتى بيصير هذا العمل - 00:07:18

شهدا شو صار بالضمة ؟ عورت لواو ان الذين شهيتين الذين الكسرة شو صارت يا اذا هذا اسمه التمطيط. عرفتوا شو التمطيط ؟ توليد الحروف من الحركة جاء رجل الى الامام احمد بن حنبل رحمه الله فسألة عن - 00:07:38

آ استعمال النغمات في قراءة القرآن. قال له ما اسمه قال له محمد. قال له ايسرك ان يقال لك يا محمد. اي بمعنى ايه تطويل الحركة ما ما حدا بين - 00:07:57

حدا بنسر هيك ؟ ما حدا طب هادا باسمك انت ما رضيته كيف ترضاه بكلام الله عز وجل وقد يغير المعنى لانه فعل غير فاعلة. هلا نحنا باللغة عنا قتلة مسلا - 00:08:13

وفي قاتل شو الفرق بينهم ؟ هالمطة هاي عرفتوها ؟ مطت الحرف الاول اذا قلنا قاتل معناتها في واحد قاتل الثاني صح ولا لأن لكن لما بنقول قاتل وماطينا الحرف الاول بس بطينناها بلغة العرب تحول المعنى. شو صار معناها - 00:08:29

صار في طرفين اه بيسموها افعال المشاركة. عرفتوا شو افعال المشاركة ؟ يعني في طرفين قاتل معناتها هذا عم يقتل هذا وهذا عم يقتل هذا فما بصل الله يسلمكم تطويل الحركات عن حدها - 00:08:50

لذلك الامام الطيببي رحمه الله الذي شرحنا منظومته في السنة الماضية ولله الحمد على هذا الكرسي شو من جملة قوله بقوله عند نطق الحركات احذرا نقصا او اشباعا او ان تغير بمزج بعضها بصوت بعض او بسكون فهو غير مرضي - 00:09:05

شرحناها في الماضي. الشاهد ان الحركة لها زمن التجويد بقول لي قول كتب الله لاغلين انا ورسلي الموسيقى بتقل لي قول كتب انتبه شلون يعني شو صار التمطيط. هون عند التعارض ان قدم القارئ حكم الموسيقى على الحكم التجويدى فالقراءة محرمة باجماع ما الله لرجل من قلبين في زور. ازا اعطيت بالك عالنغمة حتضيع مين ؟ - 00:10:13

المعنى وانا اعطيت بالك عالمعنى سيلهمك الله النغم المناسب لانه الانغام انواع يا اخوانا. في انغام مفرحة وفي انغام محزنة دابا هنا ما بيصح تكون الاية عم تتحدث عن العذاب وجهنم وتروح تجib لها نغمة ايه - 00:10:29

مفرح او ايات عم تتحدث عن الجنة وكذا وتروح تجib لغم بيكي شو بده يكون هون النغم مفرح هادا بيجي معك فطرة ازا انتبهت انت لمين للمال انتبه للمعنى واترك الامر الى الله عز وجل - 00:10:51

انتبهنا كيف الامر الثاني الله يسلمكم التطويل والقصير. اذا كم التقاء بين التجويد والموسيقى بكم بحث مباحثين الطبقات الصوتية والاليه بالتطويل والقصير الزمني يعني اما الطبقات الصوتية فالتي تلقيناه من الشيوخ اصحاب الاسانيد المتصلة - 00:11:08

انه يصح للقارئ ان ينتقل من طبقة صوتية الى اخرى من حرف الى حرف انتبهنا عمول كتب الله لاغلين انا ورسلي عم ينتقل من

طبقة لطبقة لكن من حرف الى حرف - 00:11:29

لكن ضمن الحرف الواحد ضمن الايه الحرف الواحد المنطوط عنده بالتجويد المط والتطوير في كم مكان مكانيين المدود والغم  
صحيح ولا لا فلما الواحد بيجيب مد اللي تلقيناه بده يكون المد على ايه - 00:11:43  
على وتيرة واحدة سواء كانت الطبقة منخفضة يا ايها الذين او مرتفعة يا ايها المهم الطبقة اللي دخلت منها تطلع منها مو ضمن الحرف  
الواحد شو عم تعمل تمويج وكذا - 00:12:02

انتبهنا كيف؟ ما بصح وهذا لا نعرفه ولا تلقيناه وفي نهي عنه سموه الترقيق سموه علمائنا علماؤنا الترخيص طب انا وسموه التمويج  
له اسماء عديدة سموها كذلك الغنم الغنم لما بتجيب غنة بده تجيبيها على وتيرة واحدة ما بصير تهزهز - 00:12:21  
سموه القدامى من المصنفين من القراء تطينين النونات تطينين النونات بتللي اللي عم نعملها طن لانه شو عم يعمل؟ مالت الحطب مسلا  
شو عم يعمل؟ عم يهزهز بالغنة. انتبهنا؟ فلا - 00:12:42

صح تمويج الغنة ولا بصح تمويج المد. بده تنتقل من طبقة صوتية لاخري انتقل ولكن من حرف الى حرف واما القراءة بالالحان فقد  
قالت عرفتووا شو الالحان؟ هاي اللي تكلمنا عنها - 00:12:56  
فقد قال الشافعى رحمة الله في موضع اكرهها. اطلعوا بعد كلمة اكرهها بسهم في عنا سقط خمس كلمات وقال في موضع وقال في  
موضع نقطتين فوق بعض لا اكرهها قال اصحابنا - 00:13:12

ليست على قولين يعني مشان ما الواحد يحسب انه هدول قولين عن الشافعى قال الفقهاء الذين جاءوا بعد الشافعى ليست على  
قولين بل فيه تفصيل ان افروط في التمطيط فجاوز الحد فهو الذي كرهه - 00:13:50  
وان لم يجاوز فهو الذي لم يكرهه شو مكتوب بعدين وقال اقضى القضاة الماوري في كتابه الحاوي القراءة بالالحان الموضوعة ان  
اخراجت لفظ القرآن عن صيغته بادخال حركات فيه او اخراج حركات منه - 00:14:07

او قصر ممدود او مد مقصور دابا هنا انا بقل لك مسلا باحدهم الله يهديه ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا شوف الاولاني  
طولوا عن حده ورقصوا والثاني شو جابه؟ فتحة - 00:14:36  
فاتحة الالف ضاعت. وال الاولاني طولوا عن حده وجعله متموجا ما بصح هذا او قصر ممدود او مد مقصور او تمطيط يخفي به بعض  
اللفظ ويلتبس المعنى فهو حرام يفسق به القارئ - 00:14:59

ويأثم به المستمع لانه عدل به عن نهجه القويم الى الاعوجاج والله تعالى يقول قرآننا عربيا غير زيعي وجه قال وان لم يخرجه اللحن  
عن لفظه وقراءته على ترتيله كان مباحا لانه زاد شو مكتوب بعدين - 00:15:24

شفتوا هاي على الحانه؟ ضعوها هاي الكلمتين كلها ضعوها ضمن اطار كلمة على الحانه ضعوا هاتين الكريمتين باطار واكتبوا بدها  
منهما بالحانه بالحانه بالباء صارت العبارة بعد التصحح لانه زاد بالحانه في تحسينه - 00:15:50  
بتحسين ايه القراءة. هذا كلام افضل قضاة وهذا القسم الاول من القراءة بالالحان المحرم المحرمة مصيبة ابتي لها بعض الجهلة ها  
الطعام قلنا الطعام بايش فتح الطاء شغلنا الطعام هاي مرت معنا باول كتاب. يعني اوغاد الناس - 00:16:14  
او غاد الناس الغشمة الغشمة معناها الظلمة الظلمة ما بقولوا هذا ظلم غاشم وكذا؟ لا الغشمة يعني الظلمة الذين يقرأون على الجنائز  
وبعض المحافل شو عم يقول النووي هذا الامر - 00:16:40

مصيبة وهذه بدعة محرمة ظاهرة يأثم كل مستمع لها كما قاله اقضى القضاة الماوري قال في واحد كان اه راح يزور قبر قريب له  
واقف عم يسلم بيدعي له اجا واحد من هدول الممتهنين قراءة القرآن في المقابر - 00:17:01  
الله يهديهم ويصلحهم هي من اشبه بالنكتة يعني قال له بتريد اقرأ لك يعني؟ قال له ايه قديش بده؟ قال له مسلا بدي مئة. قال له لا  
شو مئة كتير - 00:17:30

عشرة. قال له شو عشرة؟ قال ما لا مائة لعشرة؟ قال له لا ما بناسبني هادا اللي بيقرأ راح دار دار ما وجد حدا بقى لنا حاله عشرة  
احسن من لا شيء - 00:17:40

رجع لعند هداك قال له خلص بقراً بعشرة قال له طيب تفضل قعد هادا به يقرأ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. ساصليه سقر وما ادرك ما سقر. لا تبقي ولا تذر. لو واحد للبشر عليه. قال له اه اه طول بالك. هداك - [00:17:51](#)

لو ما لقيت لي الا هدول الایات قالوا لكان بدق جنات تجري من تحتها الانهار بعشر ليرات؟ نسأل الله العافية. أسلوا الله العافية هدول اللي بيطلع بايده يأخذ على يدهم عليه ان يفعل. يعني - [00:18:05](#)

آآ الحكومة والدولة التي تستطيع ان تأخذ على يد هؤلاء عليها ان تفعل لا حول ولا قوة الا بالله. الهذا انزل الله القرآن يكون مهنة ويكون تلعة لا حول ولا قوة الا بالله - [00:18:20](#)

قال النبوي رحمه الله ويأتم كل قادر على ازالتها او على النهي عنها اذا لم يفعل ذلك بيطلع بايده يزيل هالبدعة هادي ويوقفها سواء اما بالفعل او بالانكار عليه ان يفعل فان لم يفعل فقد اتم - [00:18:35](#)

وقد بذلت فيها بعض قدرتي. يعني بالظاهر النبوي بعصره شوفوا مع انه ستمية وشوي وقد بذلت فيها بعض قدرتي وارجو من فضل الله الكريم ان يوقف لازالتها من هو اهل لذلك وان يجعله في عافية - [00:18:53](#)

قال الشافعي في مختصر المذني ويحسن صوته باي وجه كان. شفنا مثل ما اقمنا. كل واحد بحسب ما ربي عطاه من الصوت قال واحب ما يقرأ ح德拉 وتحزينا تحزينا يعني اني - [00:19:11](#)

ليتخشش في القراءة يستشعر انه يقرأ كلام المولى الجليل خالق الاكوان وتعالى قال اهل اللغة يقال حدرت بالقراءة حطوا نقطتين فوق بعض بعد كلمة بالقراءة لأن ما بعدها تفسير لما قبلها - [00:19:29](#)

قال اهل اللغة يقال حضرت بالقراءة اذا ادرجتها ولم تمططها ويقال فلان يقرأ بالتحزين اذا ررق صوته وقد روى ابن ابي داود باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قرأ - [00:19:51](#)

اذا الشمس كورت يحزنها شبه الرثاء وفي سنن ابي داود هو الحقيقة كان عم ينتبه للمعنى. سيدنا ابو هريرة كان عم ينتبه للمعنى الشمس كورت عم نتصور تلك الایات التي - [00:20:10](#)

تتحدث عن مواقف يوم القيمة نفسه لابد ان تنسجم مع هذه المعاني فينتتج عنها صوت فيه تحزن وفي سنن ابي داود قيل لابن ابي مليكة ارأيت اذا لم يكن حسن الصوت - [00:20:27](#)

وقال يحسنه ما استطاع حسنه ما استطاع فصل باستحباب طلب القراءة الطيبة من حسن الصوت اعلم ان جماعات من السلف كانوا يطلبون من اصحاب القراءة بالاصوات الحسنة ان يقرأوا وهم يستمعون - [00:20:46](#)

وهذا متفق على استحبابه وهو عادة الاخيار والمتعبدين وعباد الله الصالحين يعني اذا كان في جماعة وبينهم واحد صوته حسن بيقولوا له سمعنا الله يبارك فيك باعتبار صوته حسن لانه - [00:21:17](#)

قلت لها عبدالباسط الله يرحمه في اغلب التسجيلات والا له بعض التسجيلات الله يرحمه ما بتتصح. بعض لكن اغلب تسجيلاته يعني الله يرحمه ويغفر له جيدة. في الله بعض التسجيلات يعني يصل مقطع من المقطاع يعيده ويزيد يعيده ويزيد في نفس النفس - [00:21:32](#)

في النفس الواحد هذا ما بصح طب انا يعني بقول مسلا يا ايها الذين امنوا يا مشان يعني انه قديش نفسه طويل. هذا العمل لارضاء العوام - [00:21:48](#)

واعادة المقطع بهذه الطريقة لا تصح ولا بحال حتى امام الشيخ لما واثناء التلقي ان كان عم يجمع القراءات ما بصح ان يكون في نفس واحد بهد يعيد الاية لعدة اوجه يأتي بكل وجه بايه - [00:22:04](#)

بنفس يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا فكل واحدة تأتي بايه؟ بنفس اما بنفس نفس النفس يلا يلا هذا ما بصح قال النبوي رحمه الله وما زال الحديث موصولا - [00:22:21](#)

عن طلب القراءة من حسن الصوت من الشخص الذي اتاه الله صوتا حسنا قال النبوي رحمه الله عن هذا الامر وهي سنة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:22:41](#)

فقد صح عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ على القرآن فقلت يا رسول الله اقرأ  
عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري - [00:22:55](#)

فقرأت عليه سورة النساء حتى اذا جئت الى هذه الاية فكيف اذا جتنا من كل امة بشهيد وجنتا بك على هؤلاء شهيدا قال حسبك الان  
هذا الاية واحد واربعين من النساء معناها قرأ بالجلسة الواحدة كم اية - [00:23:14](#)

واحد واربعين اية على سيدنا النبي من ايات النساء وتعلمون ان ايات سورة النساء ايات طوال قال حسبك الان يعني يكفيك الان  
فاللتفت اليه فاذا عيناه تذرفن بابي وامي صلى الله عليه وسلم - [00:23:36](#)

رواه البخاري ومسلم طبعا سيدنا النبي بابي وامي يعني يربى ان يدخل الناس الجنة بسببه ولا يربى ان يدخل الناس النار بسببه. لانه  
ملئ رحمة صلى الله عليه وسلم وبعثه الله رحمة للعالمين وهو بالمؤمنين رؤوف - [00:23:52](#)

رحيم وعزيز عليه العنت الذي يصيب الامة العنت المشقة والشدة. لذلك الاية اللي بعد هذه الاية يومئذ يود الذين كفروا وعصوا  
الرسول لو تسوى بهم الارض فسيد النبي يعني متألم بابي وامي انه انا هدول حيصير فيهم هذا الامر لانهم خالفوني - [00:24:09](#)  
وقال له حسبك الان ذبحنا كييفنا فاللتفت فاذا عيناه تذريفا صلى الله عليه وسلم. طبعا هذا الحديث يؤخذ منه اشياء كثيرة. منها قراءة  
التلמיד والشيخ يسمع قراءة التلميذ والشيخ يسمع. طبعا لما يسمع اما ان يصحح واما ان يقر - [00:24:33](#)

وروى الدارمي وغيره باسانيدهم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه كان يقول لابي موسى الاشعري وذكرنا منذ قليل ان سيدنا ابا  
موسى من فين يقول له عمر ذكرنا رينا - [00:24:56](#)

فيقرأ عنده القرآن. اللي سيدنا ابو موسى يقرأ وسيدنا عمر يستمع. والاثار في هذا كثيرة معروفة شو مكتوب بعدين قد حطوا قبلها  
واو ضعوا قبلها واوا حتى تصبح ايش وقد مات جماعات من الصالحين بسبب قراءة من سأله القراءة والله اعلم - [00:25:12](#)  
يعني كما ذكر مرمن عن هذا الشيء انه الانسان لما ينتبه للمعنى جدا وبغيوص ممك من شدة التأثير ان يقضي هذا الامر عليه وقد  
استحب بعد استحب اطلعوا بسهم واكتبوا بعض - [00:25:36](#)

شو بكتبوا بعض شو صارت العبارة بعد التصحيح وقد استحب بعض العلماء ان يستفتح مجلس حديث النبي يستفتح بضم الياء  
مجلس بضم السين نبني للمجهول ان يستفتح مجلس حديث النبي صلى الله عليه وسلم ويختتم بقراءة قارئ حسن الصوت ما تيسر  
من القرآن - [00:25:52](#)

هذه العادة الى الان جارية حتى في الاحتفالات بيقول لك خير ما نبدأ به مجلسنا او حفلنا مسلا ايات من كتاب الله يتلوها علينا فلان  
ثم ان طبعا هذا مو ملزم يا اخواني مو ملزم لكن يعني - [00:26:20](#)

اللي بيفعلوا خير وبركة ثم انه ينبغي للقارئ في هذه المواطن ان يقرأ ما يليق بالمجلس ويناسبه انتبهنا كيف يعني عم تقرأ مسلا  
بمجلس فرح وتقرأ لون الطلاق مرتان جماعة لسه يا دوب - [00:26:34](#)

طبعا انا اه عم تقرأ مسلا بعقد قران قامت بتقل لن كل نفس ذاتفة الموت وان طول بالك يا اخي والله القرآن مأدبة يعني في عليه  
بتعرفوا المأدبة يعني مائدة عليها طب انتقي ما يناسب المجلس. انتبهنا كييفنا - [00:26:52](#)

اذا ثم انه ينبغي للقارئ في هذه المواطن ان يقرأ ما يليق بالمجلس ويناسبه وان تكون قراءته في ايات الرجاء والخوف والمواعظ  
والتزهيد في الدنيا والترغيب في الآخرة والتأهيل لها وقصر الامر ومكارم الاخلاق - [00:27:14](#)

آآ مرة كان في حفل ففي واحد عم يقرأ وبعدين بعدين واحد بده يلقي كلمة فالقارئ ختم القراءة بان انكر الاوصوات لصوت الحمير  
هادي مو نكتة حقيقة صارت معنا - [00:27:39](#)

وقام هداك بده يتكلم يعني انتبهنا ما كل واحد بده فالواحد دائما الله يسلمكم يعني ينتبه كون اه يعني منتقي لحسن المال نقف عند  
اه قولي النwoي رحمه الله فصل ينبغي للقارئ اذا ابتدأ من وسط السورة - [00:27:53](#)

ونتابع غدا باذن الله تعالى. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اهلا سيدى الله يخليلك شوية جراكم الله خير -  
00:28:13